

كلام في الكبائر والصغائر وتكفير السيئات) لا ريب في دلالة قوله تعالى : (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) ،
وأما السيئة فهي بحسب ما تعطيه مادة اللفظ وهيئته هي الحادثة أو العمل الذي يحمل المساءة ، ولذلك ربما يطلق لفظها على
الأمر والمصائب التي يسوء الإنسان وقوعها كقوله تعالى : (وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) الآية : « النساء : ٧٩ » ، وربما
أطلق على نتائج المعاصي وآثارها الخارجية الدنيوية والأخروية كقوله تعالى : (فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) ، الآية : « النحل : ٣٤ » ،
وهذا بحسب الحقيقة يرجع إلى المعنى السابق ، وربما أطلق على نفس المعصية كقوله تعالى : (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) الآية
: « الشورى : ٤٠ » ، إلى غير ذلك من الآيات. إذ مع فرض اجتناب الكبائر لا تبقى للسيئات إلا الصغائر.